الحياة
تجريبي

فيون «يُفاجئ» جوبيه وساركوزي في الدورة الأولى لانتخابات اليمين الفرنسي

الإثنين، ٢١ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

باريس - آرليت خوري
آخر تحديث: الإثنين، ٢١ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٦ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

خيّمت على الدورة الأولى لانتخابات اختيار مرشح الحزب الجمهوري اليميني المحافظ لانتخابات الرئاسة الفرنسية في أيار (مايو) المقبل أجواء تعبئة ومنافسة حادة تصاعدت نتيجة الصعود المفاجئ لنسب تأييد رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون.

وشارك في الدورة الأولى لانتخابات الحزب الجمهوري التي فرضت نفسها بعد التجاذب الذي ظهر في صفوفه إثر خسارة ساركوزي الانتخابات الرئاسية الأخيرة أمام الرئيس فرنسوا هولاند، سبعة مرشحين نفذوا حملة انتخابية على مدى ثلاثة أشهر، هم الى فيون رئيس الوزراء السابق آلان جوبيه والرئيس السابق نيكولا ساركوزي، والوزير السابق فرانسوا كوبيه، والوزيرة السابقة ناتالي كوسوسكو موريزي والوزير السابق برونو لومير، وزعيم الحزب المسيحي الديموقراطي جان فرانسوا بواسون. لكن المنافسة انحصرت عملياً بين فيون وجوبيه وساركوزي.

وتوجه المرشحون الى الناخبين عبر سلسلة مهرجانات ولقاءات انتخابية، وأيضاً عبر ثلاث مناظرات تلفزيونية عرضوا فيها توجهاتهم وخططهم للنهوض بفرنسا، في إطار عملية لا سابق لها في تاريخ اليمين الفرنسي.

وكانت الاستطلاعات أشارت على امتداد الحملة الى أن جوبيه هو الأوفر حظاً بكسب ترشيح الحزب للرئاسة، كما حصرت التنافس في الدورة الثانية بينه وبين ساركوزي. لكن صعود فيون بتأثير طرحه الذي وُصف بأنه «جريء» على صعيد الإصلاحات الداخلية التي يجب اعتمادها، خلط الأوراق في الأيام القليلة التي سبقت الانتخابات.

وتوزع الناخبون الذين قدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين على أكثر من عشرة آلاف مقر انتخابي، في ظل حرص بالغ على حسن سير عملية الاقتراع تجنباً لمهزلة حصلت عام ٢٠١٢ حين تنافس فيون والوزير السابق فرانسوا كوبي، المرشح أيضاً للانتخابات الأولية الحالية، على رئاسة حزب «الاتحاد من أجل الحركة الشعبية» الذي أصبح لاحقاً حزب الجمهوريين.

واللافت في هذه الانتخابات المفتوحة هو مشاركة ناخبين يساريين كثيرين خائبين من أداء هولاند وفريقه، علماً أن الأوضاع السائدة في فرنسا بسبب الاعتداءات الإرهابية وقضية اللاجئين حتمت احتلال السياسة الخارجية ومكافحة الإرهاب والأوضاع في سورية والعراق

حيزاً مهماً من الحملة، الى جانب آساليب التعامل مع الجالية المسلمة الفرنسية.

1